Proceeding of International Conference on Arabic Language (INCALA)

Organized by Arabic Department, Faculty of Letters, Universitas Negeri Malang

Creativity and Innovation in Teaching the Arabic Language
عنوان: الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية

Dr. Umar Muhammad Nasarawa*1

JIGAWA STATE COLLEGE OF EDUCATOIN AND LEGAL STUDIES RINGIM
G-mail :abuzakiyyaislamic@gmail.com
Phone Number: +2348100486736/+2347086750432

ABSTRACT

This research aims to introduce the concepts of creativity and innovation in teaching the Arabic language, highlight their importance in developing the educational process, enhancing learners' language skills, and improving Arabic language teaching methods in educational institutions, The significance of this topic stems from the role that creativity and innovation play in transforming Arabic language teaching from traditional methods based on rote learning and memorization to interactive teaching approaches that encourage learners' participation, critical thinking, problem-solving, and the fluent and accurate expression of ideas, The research examines the concepts of creativity and innovation, the relationship between them, their objectives, and their importance in teaching the Arabic language. It adopts the descriptive-analytical method. The research concludes that the development of Arabic language teaching requires a combination of linguistic accuracy and modern teaching methods, adequate teacher training, the provision of appropriate instructional materials, consideration of individual differences among learners, and the purposeful pedagogical integration of technology. Furthermore, the researcher presents some of the findings obtained during the course of the study, together with recommendations addressed to fellow Muslims in particular and the wider world in general. The research also includes a list of the sources and references consulted in conducting the study. The researcher's ultimate aspiration is that Allah Almighty will make this work a source of reward for him, benefit the Muslim community, and serve the cause of Islam and the religion. Indeed, Allah is the All-Hearing, and He is Most Worthy of responding to supplications. Ameen.

Keyword Creativity1;, Innovation2;, Arabic Language Teaching3; Language Learning4;, Teaching Methods5;, Educational Development6;

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية، وبيان أهميتهما في تطوير العملية التعليمية، وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، وتحسين طرائق تدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية, وتنبع أهمية هذا الموضوع من الدور الذي يؤديه الإبداع والابتكار في الانتقال تعليم اللغة العربية من الأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ إلى أساليب تعليمية تفاعلية تشجع المتعلم على المشاركة، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتعبير عن الأفكار بطلاقة ودقة, كما يتناول البحث مفهوم الإبداع والابتكار، والعلاقة بينهما، وأهدافهما، وأهميتهما في تعليم اللغة العربية, ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. ويخلص البحث إلى أن تطوير تعليم اللغة العربية يتطلب الجمع بين سلامة المحتوى اللغوي وحداثة الأساليب

التعليمية، وتأهيل المعلمين، وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتوظيف التكنولوجيا توظيفًا تربويًا هادفًا. وذكر الباحث بعض النتائج التي وصل إليها خلا إجرائه للبحث, والتوصيات التي ألقى على إخوانه المسلمين الخاصة والعالم أجمع, ثم ذكر بعض المصاد والمراجع المستخدمة في البحث. وغاية الباحث من وراء هذا أن يجعل الله في ميزان حسناته وأن ينفعه الأمة والدين، إنه سميع الدعاء وبالإجابة جدير.

كلمات أساسية 5.ةيوغللا تارابملا ،4سيردتلا قئارط ،3ةيوغللا ةغللا ميلعت ،2راكتبلاا ،1عادبلإا

Introduction (المقدمة)

لحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:فتحتل اللغة العربية مكانة عظيمة بين لغات العالم؛ فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، ووعاء للتراث الإسلامي والحضاري، ووسيلة للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر ونقل المعارف والخبرات بين الأفراد والمجتمعات.

وقد شهد تعليم اللغة العربية تطورات متعددة في المناهج والطرائق والوسائل التعليمية، إلا أن التحديات المعاصرة تفرض على المؤسسات التعليمية والمعلمين ضرورة مراجعة الممارسات التدريسية وتطويرها بما يناسب مع متطلبات العصر وحاجات المتعلمين.

ومن أبرز هذه التحديات ضعف بعض المتعلمين في التعبير الشفهي والكتابي، وقلة فرص ممارسة اللغة داخل الصف وخارجه، والاعتماد المفرط على الحفظ والتلقين، فضلًا عن تفاوت مستويات المتعلمين واختلاف بيئاتهم اللغوية والثقافية.

وتشير الدراسات المتعلقة بتطوير تعليم اللغة العربية إلى أهمية تنويع الاستراتيجيات التدريسية،لتحقيق أهداف التعلم.

وفي هذا السياق، يبرز الإبداع والابتكار بوصفهما من الإتجاهات التربوية التي يمكن أن تسهم في تحسين تعليم اللغة العربية وتطوير ممارساته.

فالإبداع يساعد المعلم على إبتكار أفكار وأساليب جديدة، بينما يسهم الابتكار في تحويل هذه الأفكار إلى ممارسات تعليمية قابلة للتطبيق.

ولا يعني الإبداع في تعليم اللغة العربية التخلي عن القواعد النحوية والصرفية أو إهمال سلامة اللغة، بل يعني البحث عن طرائق أكثر فاعلية في تقديم هذه القواعد، وربطها بمواقف التواصل الحقيقية، وتمكين المتعلم من استعمال اللغة استعمالًا صحيحًا ومناسبًا.

Methods (منهجية البحث)

المبحث الأول: الإطار العام للبحث:

أولًا: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في بعض ممارسات تعليم اللغة العربية لا تزال تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الشرح المباشر والحفظ والتدريبات النمطية، الأمر الذي قد يقلل فرص المشاركة الفاعلة للمتعلمين.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن توظيف الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية بما يسهم في تحسين كفاءة المتعلمين اللغويا وتطوير العملية التعليمية؟

وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما المقصود بالإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية؟
2. ما أهمية الإبداع والابتكار في تطوير تعليم اللغة العربية؟
3. ما أبرز الاستراتيجيات الإبداع والابتكار المناسب لتعليم اللغة العربية؟
4. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية، وما الحلول المناسبة لها؟

ثانيًا: أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

1. التعريف بمفهومي الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية.
2. إبراز أهمية الإبداع والابتكار في تحسين جودة تعليم اللغة العربية.
3. تحديد التحديات التي تعوق تطبيق الأساليب الابتكار.
4. تقديم توصيات علمية لتطوير تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية.

ثالثًا: أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في الجو انب الآتية:

1. الأهمية العلمية :يسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتعليم اللغة العربية من خلال توضيح المفاهيم المرتبطة بالإبداع والابتكار.
2. الأهمية التربوية :يساعد البحث المعلمين على التعرف على أساليب تدريسية متنوعة تتجاوز التلقين إلى المشاركة والممارسة اللغوية.
3. الأهمية اللغوية:يسهم توظيف الإبداع والابتكار في توفير فرص أكثر للمتعلمين لممارسة اللغة العربية في سياقات حقيقية، مما يساعد على تنمية الطلاقة اللغوية والدقة في التعبير.

4.الأهمية التقنية :يوضح البحث إمكانات الاستفادة من المنصات التعليمية والتطبيقات الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد الأنشطة اللغوية وتقديم التغذية الراجعة ومراعاة الفروق الفردية.

رابعًا: منهج البحث:يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الموضوع، إذ يقوم على وصف مفهومي الإبداع والابتكار وتحليل أهميتهما ومجالات تطبيقهما في تعليم اللغة العربية.

خامسًا: حدود البحث:تتمثل حدود البحث فيما يأتي:

الحدود الموضوعية: الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية.

الحدود التربوية: طرائق التدريس، والأنشطة التعليمية، والوسائل الرقمية، ودور المعلم والمتعلم.

المبحث الثاني: مفهوم الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية:

أولًا: مفهوم الإبداع لغة واصطلاحًا

أ. الإبداع لغة: يرتبط الإبداع في اللغة بالإنشاء والإيجاد على غير مثال سابق.

ويقال: أبدع الشيء، أي أنشأه على وجه متميز أو أتي بأمر جديد.

ب. الإبداع اصطلاحًا: يمكن تعريف الإبداع بأنه قدرة الفرد على إنتاج أفكار أو أساليب أو حلول تتسم بالأصالة والملاءمة، وتساعد على معالجة المشكلات أو تطوير الممارسات القائمة.

Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

Basically, this section describes the way the research was done. The main materials must be written here: (1) research design; (2) population and samples; (3) sample collection techniques and instrumental development; and (4) data analysis techniques. The specification and type of tools and materials must be written in case the research have been conducted by using them.

أما في تعليم اللغة العربية، فيمكن تعريف الإبداع بأنه:

قدرة المعلم والمتعلم على توليد أفكار وأساليب وأنشطة لغوية أصيلة وملائمة التي تسهم في تسهيل تعلم اللغة العربية وتنمية مهارات استخدامها في مواقف متنوعة.

ثانيًا: مفهوم الابتكار لغة واصطلاحًا:

أ. الابتكار لغة: يرتبط الابتكار بالإتيان بشيء جديد أو استحداث طريقة أو وسيلة لم تكن مستخدمة من قبل على الصورة نفسها.

ب. الابتكار اصطلاحًا: يمكن تعريف الابتكار بأنه تحويل الأفكار الجديدة أو المطورة إلى ممارسات أو إجراءات أو منتجات قابلة للتطبيق، لتحقق فائدة واضحة.

وفي المجال التعليمي، يعني الابتكار تطوير طرائق التدريس والوسائل والأنشطة والتقويم بما يحسن خبرات التعلم ويزيد فاعلية العملية التعليمية.

أما في تعليم اللغة العربية، فيمكن تعريف الابتكار بأنه: توظيف طرائق أو وسائل أو تقنيات أو تنظيمات تعليمية جديدة بهدف رفع كفاءة تعليم اللغة العربية وتحسين مخرجات تعلمها.

ومن أمثلة الابتكار في تعليم اللغة العربية:

1/ إنشاء منصة إلكترونية لتدريب الطلاب على المحادثة.

2/ إعداد بنك رقمي للمفردات والتراكيب العربية.

3/ تصميم اختبارات لتقويم الفهم القرائي.

4/استخدام التسجيلات الصوتية لتحسين النطق.

5/تطوير أنشطة لغوية تناسب احتياجات المتعلمين ومستوياتهم المختلفة.

ثالثًا: مفهوم الإبداع والابتكارفي تعليم اللغة العربية:

يمكن الجمع بين المفهومين في تعريف شامل على النحو الآتي:

الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية هما مجموعة من القدرات والممارسات التي تهدف إلى توليد أفكار وأساليب تعليمية جديدة أو محسنة، وتطبيقها بصورة منظمة لتيسير اكتساب اللغة العربية، وتنمية مهاراتها.

ويشتمل هذا المفهوم ثلاثة عناصررئيسة:

1- العنصر الفكري: ويتمثل في توليد الأفكار والأساليب الجديدة.

2- العنصر التطبيقي: ويتمثل في تحويل الأفكار إلى أنشطة وممارسات تعليمية.

3- العنصر التقويمي: ويتمثل في قياس فاعلية لهذه الممارسات وتطويرها باستمرار.

المبحث الثالث: أهمية الإبداع والابتكارفي تعليم اللغة العربية:

يؤدي الإبداع والابتكار دورًا مهمًا في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، ويمكن بيان أهميتهما فيما يأتي.

أولًا: زيادة دافعية المتعلمين: قد يشعر بعض المتعلمين بالملل عندما يقتصر الدرس على الشرح النظري والحفظ والتكرار, أما تنويع الأنشطة التعليمية فيمنحهم فرصًا للمشاركة والاكتشاف والتجربة.

ثانيًا: تنمية الكفاية اللغوية:الكفاية اللغوية هي قدرة المتعلم على فهم اللغة وإنتاجها وفق قواعدها، بينما يتسع مفهوم الكفاية التواصلية ليشمل استخدام اللغة استخدامًا مناسبًا للمقام والسياق.

ثالثًا: مراعاة الفروق الفردية: يختلف المتعلمون في قدراتهم اللغوية، وسرعة تعلمهم، وميولهم، وخبراتهم السابقة, ويتيح تنويع الأساليب التعليمية تقديم المحتوى بطرائق مختلفة، مثل النصوص المكتوبة، والتسجيلات الصوتية، والصور، والحوارات، والأنشطة الجماعية والفردية.

رابعًا: تنمية التفكير الناقد والإبداعي: لا ينبغي أن يقتصر تعلم اللغة العربية على استرجاع المعلومات، بل يمكن أن يكون وسيلة لتنمية التفكير.

خامسًا: تحسين مهارات التواصل: إن الغاية الأساسية من تعليم اللغة ليست معرفة المفردات والقواعد فحسب، بل القدرة على استخدامها في التواصل.

سادسًا: ربط اللغة بالحياة اليومية:يساعد الابتكار في اختيار موضوعات وأنشطة قريبة من حياة المتعلمين وبيئاتهم.

فيمكن للمعلم في البيئة النيجيرية، مثلًا، أن يختار مواقف مألوفة للطلاب، كالسوق والمدرسة والمسجد والمستشفى والمواصلات والأنشطة الاجتماعية، ثم يطلب منهم التعبير عنها باللغة العربية.

المبحث الرابع: الاستراتيجيات الإبداعية والابتكارية في تعليم اللغة العربية,تتعدد الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها لتطوير تعليم اللغة العربية، ويعتمد اختيار الاستراتيجية المناسبة على أهداف الدرس ومستوى الطلاب والوقت والإمكانات المتاحة علي نحو التالي:.

أولًا: التعلم النشط :يقوم التعلم النشط على إشراك المتعلم في أنشطة تتطلب منه التفكير والممارسة والتفاعل، بدل الاقتصار على الاستماع إلى شرح المعلم فقط.

ومن تطبيقاته: المناقشات الصفية.الأسئلة المفتوحة.التعلم الثنائي. حل المشكلات. الأنشطة الجماعية. التمارين اللغوية التفاعلية.

ثانيًا: التعلم القائم على المشروعات: يقوم هذا الأسلوب على تكليف المتعلمين بمشروع محدد يتطلب البحث والتخطيط والتعاون وإنتاج عمل نهائي.

ومن المشروعات المناسبة لتعليم اللغة العربية:

1- إعداد مجلة مدرسية باللغة العربية.

2- إنتاج قاموس مصور للمفردات.

3- إعداد مقابلات مع أفراد المجتمع.

4- تسجيل حوارات عربية قصيرة.

5- كتابة كتيبات تعريفية بالمدرسة.

وقد أظهرت دراسة منشورة حول إعداد المواد التعليمية للمتعلمين غير الناطقين بالعربية أهمية المشروعات في دعم قدرة الطلاب على تصميم مواد تعليمية متنوعة، رقمية وغير رقمية، وفق احتياجات التعلم.

ثالثًا: التعلم التعاوني:يعتمد التعلم التعاوني على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعمل لتحقيق هدف مشترك، مع توزيع المسؤوليات وتشجيع المشاركة.

ومن تطبيقاته في تعليم اللغة العربية: كتابة قصة جماعية. تحليل نص أدبي.إعداد حوار. حل تدريبات نحوية.

رابعًا: التعلم القائم على حل المشكلات:

خامسًا: الألعاب اللغوية: تساعد الألعاب اللغوية على توفير بيئة تعليمية تفاعلية، بشرط ارتباطها بأهداف واضحة.

ومن أمثلتها:

1- لعبة المفردات: يعرض المعلم كلمة، ويطلب من الطلاب ذكر مرادفها أو ضدها أو وضعها في جملة مفيدة.

2- لعبة تكوين الجمل يكتب المعلم كلمات متفرقة على بطاقات، ويطلب من الطلاب ترتيبها لتكوين جملة صحيحة.

3- لعبة الكلمات المتسلسلة: يذكر الطالب كلمة تبدأ بالحرف الذي انتهت به كلمة، مع تحديد المجال اللغوي عند الحاجة.

4- المسابقات النحوية: يقدم المعلم جملًا تتضمن أخطاء نحوية، ويطلب من الطلاب اكتشافها وتصحيحها مع التعليل.

سادسًا: التعلم المدمج: يجمع التعلم المدمج بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني، بما يسمح بتوسيع فرص التعلم خارج الفصل الدراسي.

ومن تطبيقاته: شرح قاعدة نحوية داخل الفصل.

سابعًا: التعلم القائم على التواصل: يركز هذا الاتجاه على استعمال اللغة لتحقيق أهداف تواصلية، بدل الاقتصار على حفظ قواعدها.

ومن تطبيقاته: إجراء حوار حول موضوع مألوف.

المبحث الرابع: دور المعلم والمتعلم في تعزيز الإبداع والابتكار:

أولًا: دور المعلم اللغة العربية: يؤدي المعلم دورًا أساسيًا في تهيئة بيئة تعليمية تساعد على الإبداع والابتكار.

1. التخطيط الجيد للدرس: ينبغي أن يحدد المعلم أهداف الدرس قبل اختيار النشاط، وأن يربط كل نشاط بمهارة لغوية واضحة. فإذا كان الهدف تنمية التحدث، وجب أن يتضمن الدرس فرصًا فعلية للحديث، لا أن يقتصر على شرح نظري عن مهارة التحدث.

2. تنويع طرائق التدريس: يحتاج المعلم إلى الجمع بين الشرح والتدريب والحوار والقراءة والكتابة والأنشطة الجماعية وفق طبيعة المحتوى, ولا توجد طريقة واحدة تصلح لجميع المتعلمين والمواقف التعليمية.

3/ تشجيع الأسئلة والأفكار الجديدة: ينبغي أن يشجع المعلم الطلاب على طرح الأسئلة واقتراح الحلول والتعبير عن آرائهم، مع توجيههم إلى الالتزام بموضوع الدرس واحترام الآخرين.

4/ تقبل الخطأ بوصفه فرصة للتعلم: يخطئ متعلم اللغة الجديدة في النطق والتراكيب واختيار المفردات، وهذا أمر متوقع خلال عملية التعلم.

5/ توظيف الوسائل التعليمية: يمكن للمعلم استخدام الصور والبطاقات والخرائط والتسجيلات الصوتية والمقاطع المرئية والمواد الرقمية، بحسب الحاجة والإمكانات.

ثانيًا: دور المتعلم: لا يتحقق الإبداع والابتكار من خلال جهود المعلم وحده، بل يحتاجان إلى مشاركة المتعلم وتحمله مسؤولية تعلمه.

ومن أهم الأدوار المطلوبة من المتعلم:

1. المشاركة في الأنشطة الصفية.
2. طرح الأسئلة عند عدم الفهم.
3. ممارسة التحدث والكتابة بصورة مستمرة.
5. التعاون مع الزملاء. .

ثالثًا: دور المؤسسة التعليمية/ تحتاج المؤسسات التعليمية إلى توفير بيئة تساعد المعلمين على التجديد والتطوير. ويشمل ذلك: تنظيم دورات تدريبية للمعلمين وتوفير المواد التعليمية المناسبة.

المبحث الخامس: توظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية:

أولًا: أهمية التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية: أصبحت التكنولوجيا التعليمية من الوسائل التي يمكن أن توسع فرص تعلم اللغة العربية وتنوع مصادرها.

ومن أبرز المجالات التي يمكن أن تسهم فيها التكنولوجيا ما يأتي.

1. التعليم الإلكتروني: يمكن للمعلم إعداد مواد تعليمية رقمية تتضمن:

دروسًا نحوية وصرفية.تسجيلات للاستماع. تمارين لغوية. اختبارات قصيرة.أنشطة للتحدث والكتابة.

2. التطبيقات اللغوية: يمكن استخدام التطبيقات التي توفر تدريبات على المفردات والنطق والقراءة والاستماع، مع مراعاة جودة المحتوى ومدى ملاءمته للغة العربية الفصحى وأهداف المقرر.

3.التسجيلات الصوتية: يستطيع الطالب تسجيل قراءته أو حديثه باللغة العربية، ثم الاستماع إلى التسجيل ومقارنته بالنموذج الصحيح.

ثانيًا: توظيف الذكاء الاصطناعي: يشير الذكاء الاصطناعي في التعليم إلى استخدام الأنظمة الحاسوبية التي تنفذ مهامًا مثل تحليل اللغة، وتوليد النصوص، والتعرف على الكلام، وتقديم استجابات أو تغذية راجعة وفق البيانات المتاحة.

ثالثًا: نموذج تطبيقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

عنوان الدرس: كتابة فقرة المحافظة على البيئة.

المستوى: متوسط. المدة: 45 دقيقة.

الأهداف التعليمية: يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الطالب قادرًا على:

1 .استخدام مفردات مرتبطة بالبيئة.

2. كتابة فقرة مترابطة من خمس إلى ثماني جمل.

3. توظيف بعض أدوات الربط توظيفًا صحيحًا.

4. مراجعة كتابته وتصحيح الأخطاء الأساسية.

خطوات التنفيذ:

الخطوة الأولى: التهيئة (5 دقائق): يسأل المعلم الطلاب عن مظاهر التلوث البيئة المحيطة بهم، ويكتب المفردات الرئيسة على السبورة، مثل: النظافة، والتلوث، والأشجار، والنفايات، والمحافظة.

الخطوة الثانية: توليد الأفكار (8 دقائق) يعمل الطلاب في مجموعات صغيرة لتحديد ثلاثة أسباب التلوث وثلاث وسائل للحد منه, ويمكن للمعلم استخدام أداة ذكاء اصطناعي لاقتراح مفردات إضافية، بعد التحقق من مناسبتها وصحتها.

الخطوة الثالثة: الكتابة الأولية (12 دقيقة)يكتب كل طالب فقرة قصيرة مستخدمًا المفردات التي تعلمها.

الخطوة الرابعة: المراجعة (10 دقائق) يراجع الطلاب كتاباتهم وفق قائمة تتضمن: وضوح الفكرة الرئيسة. ترتيب الجمل. سلامة التراكيب.صحة الإملاء.استخدام أدوات الربط.

ويمكن الاستعانة بأداة رقمية لاقتراح تصحيحات، على أن يراجع المعلم هذه التصحيحات ويناقش أبرز الأخطاء مع الطلاب.

الخطوة الخامسة: المشاركة والتقويم (10 دقائق): يقرأ عدد من الطلاب فقراتهم، ويقدم المعلم ملاحظات حول نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تحسين.

معايير التقويم: وضوح الفكرة.صحة التراكيب.تنوع المفردات.ترابط الجمل.سلامة الإملاء.

المبحث السادس: التحديات التي تواجه الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية: على الرغم من أهمية الإبداع والابتكار، فإن تطبيقهما قد يواجه مجموعة من التحديات التي ينبغي التعامل معها بصورة واقعية.

أولًا: الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية: قد يستمر بعض المعلمين في استخدام طرائق مألوفة تعتمد على الشرح والحفظ؛ بسبب الخبرة السابقة أو ضيق الوقت أو عدم توفر التدريب المناسب.

ثانيًا: ضعف التدريب المهني.

ثالثًا: محدودية الإمكانات التقنية:قد تعاني بعض المؤسسات التعليمية من نقص الأجهزة أو ضعف الاتصال بالإنترنت أو ارتفاع تكاليف الوسائل الرقمية.

الحل المقترح: تشجيع الأنشطة منخفضة التكلفة، مثل البطاقات والألعاب الورقية والقصص والحوارات، مع استخدام الموارد الرقمية المجانية عند توفرها.

رابعًا: كثافة الفصول الدراسية: يصعب على المعلم تنظيم حوارات فردية ومتابعة لجميع الطلاب عندما يكون عدد المتعلمين كبيرًا.

الحل المقترح: استخدام المجموعات الصغيرة، وتوزيع الأدوار، وإعداد قوائم ملاحظة مبسطة، وتقويم عدد محدد من المهارات في كل حصة.

خامسًا: ضعف الدافعية لدى بعض المتعلمين: قد يشعر بعض الطلاب بالخوف من الخطأ أو قلة الثقة بالنفس، فيتجنبون المشاركة في الأنشطة الشفهية والكتابية.

الحل المقترح: تهيئة بيئة صفية آمنة، وتشجيع المحاولة، وتقديم تغذية راجعة بناءة، والبدء بمهام سهلة ثم زيادة صعوبتها تدريجيًا.

سادسًا: التركيز على الحفظ وإهمال التواصل: قد تركز بعض الممارسات على حفظ القواعد والمفردات دون إتاحة وقت كافٍ لاستعمالها.

الحل المقترح: ربط القواعد والمفردات بمواقف عملية، وتخصيص وقت للمحادثة والكتابة، مع تقويم القدرة على استعمال اللغة إلى جانب المعرفة النظرية.

سابعًا: عدم ملاءمة بعض المواد التعليمية للبيئة المحلية: قد تتضمن بعض الكتب والأمثلة مواقف بعيدة عن حياة المتعلمين وخبراتهم، مما يقلل من فرص ربط المحتوى بالواقع.

الحل المقترح: إعداد مواد إضافية تتناسب مع البيئة المحلية، مع المحافظة على سلامة اللغة العربية ومراعاة أهداف المنهج.

ثامنًا: مخاطر الاستخدام غير المنضبط للتكنولوجيا: قد تؤدي بعض التطبيقات إلى تشتيت الانتباه، أو تقديم معلومات غير دقيقة، أو تشجيع الطلاب على نسخ الإجابات دون فهمها.

الحل المقترح: تحديد الغرض من استخدام التقنية، ومراجعة المحتوى، وتوعية الطلاب بأخلاقيات الاستخدام، وتقويم فهمهم من خلال أنشطة مستقلة.

تاسعًا: صعوبة تقويم الإبداع: قد يصعب تقويم الإنتاج الإبداع إذا اعتمد المعلم على معيار واحد، مثل صحة الإجابة فقط، أو إذا ترك التقويم دون معايير واضحة.

الحل المقترح: استخدام معايير متعددة تشمل الأصالة والملاءمة والوضوح والترابط والصحة اللغوية، وفق ومستوى المتعلم.

المبحث السابع: دور المنهج الدراسي في تنمية الإبداع والابتكار:لايتوقف نجاح الإبداع والابتكار على المعلم وحده، بل يتطلب أن تدعم المناهج الدراسية وأن توفر لها مساحة مناسبة.على نحو التالي:

أولًا: تطوير أهداف المنهج: ينبغي أن تتجاوز أهداف تعليم اللغة العربية مجرد معرفة القواعد وحفظ المفردات، لتشمل القدرة على التواصل، والتفكير الناقد، والإنتاج اللغوي، والتعلم الذاتي.

ثانيًا: تنويع محتوى المنهج: يمكن أن يشتمل المنهج على نصوص وحوارات وأنشطة تتناول موضوعات قريبة من اهتمامات المتعلمين وبيئاتهم.

ثالثًا: توفير أنشطة تطبيقية/ من المهم أن يتضمن المنهج أنشطة تتطلب من المتعلم استخدام اللغة في سياقات حقيقية، مثل كتابة الرسائل وإعداد التقارير والمشاركة في المناقشات.

رابعًا: تحقيق التكامل بين المهارات: يمكن تصميم دروس تجمع بين الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بدل تعليم كل مهارة بمعزل تام عن المهارات الأخرى.

خامسًا: تطوير أساليب التقويم: ينبغي ألا يعتمد التقويم على الاختبارات التحريرية وحدها، بل يمكن أن يشمل: المقابلات الشفهية. ملفات الإنجاز.المشروعات اللغوية. العروض الشفهية.الملاحظة الصفية.

المبحث الثامن: نموذج مقترح لتطبيق الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية: ويتكون النموذج من ست مراحل:

المرحلة الأولى: تحديد المشكلة التعليمية: يحدد المعلم المهارة التي يحتاج الطلاب إلى تطويرها.

مثال: يلاحظ المعلم أن الطلاب يعرفون عددًا من المفردات العربية، لكنهم يواجهون صعوبة في استخدامها داخل جمل مفيدة.

المرحلة الثانية: تحديد الهدف: يصوغ المعلم هدفًا واضحًا يمكن ملاحظته وتقويمه.

مثال: أن يتمكن الطالب من استخدام عشر مفردات جديدة في حوار قصير مناسب لمستواه.

المرحلة الثالثة: توليد الأفكار: يحدد المعلم عددًا من الأساليب الممكنة، مثل:

لعبة المفردات. الحوار الثنائي. بطاقات الصور. تمثيل الأدوار. إعداد قصة قصيرة.

المرحلة الرابعة: تنفيذ النشاط: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، ويوزع بطاقات تتضمن صورًا ومفردات، ثم يطلب من كل مجموعة إعداد حوار تستخدم فيه الكلمات المستهدفة.

المرحلة الخامسة: التقويم: يقوم المعلم أداء الطلاب وفق معايير محددة، مثل: صحة استخدام المفردات. سلامة التراكيب. وضوح المعنى. المشاركة في الحوار. القدرة على الاستجابة للزميل.

المرحلة السادسة: التحسين والتطوير: بعد النشاط، يحدد المعلم الجوانب التي نجحت والجوانب التي تحتاج إلى تعديل.

المبحث التاسع: النتائج البحث: يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1. يمثل الإبداع والابتكار اتجاهًا تربويًا مهمًا لتطوير تعليم اللغة العربية.
2. يسهم تنويع الأنشطة التعليمية في توفير فرص أكبر للمشاركة والممارسة اللغوية.
3. يؤدي المعلم دورًا محوريًا في تخطيط الأنشطة الإبداعية وتنفيذها وتقويمها.

4 . تتطلب الممارسات الابتكارية تطويرًا مهنيًا مستمرًا للمعلمين.

المبحث العاشر: التوصيات:يوصي الباحث بما يأتي:

التوصيات للمعلمين:

1. تنويع طرائق تدريس اللغة العربية بما يتناسب مع أهداف الدروس.
2. تخصيص وقت كافٍ للممارسة الشفهية والكتابية.
3. استخدام الأنشطة التي تشجع الطلاب على التفكير وتوليد الأفكار.
4. تشجيع الطلاب على إنتاج نصوصهم الخاصة ومراجعتها.
5. تنظيم دورات تدريبية متخصصة في الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية.

التوصيات للباحثين:

1. إجراء دراسات تجريبية لقياس أثر التعلم القائم على المشروعات في تعليم اللغة العربية.
2. دراسة التحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية في البيئات محدودة الإمكانات.
3. إجراء دراسات مقارنة بين طرائق التدريس التقليدية والطرائق الابتكارية وفق أهداف محددة.
4. تطوير أدوات موثوقة لقياس التفكير الإبداعي والإنتاج اللغوي لدى المتعلمين.

التوصيات خاصة بالبيئة التعليمية في نيجيريا

نظرًا لأهمية تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية النيجيرية، يمكن اقتراح ما يأتي:

1. إعداد أنشطة لغوية تراعي الخلفيات اللغوية المختلفة للطلاب.
2. توظيف موضوعات مألوفة في البيئة المحلية، مثل المدرسة والسوق والأسرة والمجتمع.
3. تنظيم مسابقات في الخطابة والقراءة والكتابة والمحادثة باللغة العربية.
4. تشجيع الطلاب على إعداد مجلات مدرسية ونشرات لغوية عربية.
5. إعداد مواد تعليمية تتدرج من المستوى الأساسي إلى المستوى المتقدم.
6. تدريب معلمي اللغة العربية على تصميم أنشطة تفاعلية منخفضة التكلفة.
7. تشجيع التعاون بين أقسام اللغة العربية والمؤسسات التعليمية على تبادل المواد والخبرات.
8. إجراء دراسات ميدانية في الكليات والمدارس لتحديد أكثر الأساليب ملاءمة لاحتياجات المتعلمين.

Conclusions (الخاتمة)

تناول هذا البحث موضوع الإبداع والابتكار في تعليم اللغة العربية، بوصفه من الموضوعات التربوية المهمة التي تستجيب للتغيرات المعاصرة في طرائق التعليم واحتياجات المتعلمين.وقد أوضح البحث أن الإبداع يتمثل في توليد الأفكار والأساليب الجديدة أو المطورة، بينما يتمثل الابتكار في تحويل هذه الأفكار إلى ممارسات تعليمية قابلة للتطبيق والتحسين.كما بيّن أن الإبداع والابتكار يمكن أن يساهم في تطوير تعليم اللغة العربية من خلال تنويع الأنشطة التعليمية، وزيادة فرص الممارسة اللغوية، وتنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتعزيز التفكير الناقد والإبداعي، وربط التعلم بالمواقف الحياتية.

References (المراجع)

أولًا: المراجع والدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية:

1/طعيمة، رشدي أحمد. (1989م). تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

2/طعيمة، رشدي أحمد. (2004م). المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة.

3/الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد. (2003م). طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

4/مدكور، علي أحمد. (2006م). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

5/شحاتة، حسن. (1993م). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

6/الخولي، محمد علي. (1986م). أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

7/زيتون، حسن حسين. (2003م). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

8/زيتون، كمال عبد الحميد. (2003م). التدريس: نماذجه ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب.

9/جابر، عبد الحميد جابر. (1999م). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.

10/مدكور، علي أحمد. (2007م). طرق تدريس اللغة العربية. عمّان: دار المسيرة.

11/عبد العليم إبراهيم. (د.ت). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.

12/اللغة العربية تحديات العصر وآفاق المستقبل, الالمركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين 2021/7/10.

13/الدبسي ، رضوان (2006 م) "تحديث طر ائق اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم وأنشطته" ، م المؤتمر السنوي الثاني ، اللغة العربية في مواجهة خطر ، دمشق ، سورية ، مجمع اللغة العربية.

14/السيد ، محمود أحمد(2006م), "سوء أساليب تعليم اللغة العربية في طارئق تدريس اللغة العربية" – دمشق ، سورية ، جامعة دمشق.

15/الموسى ,عبد الله عبد العزيز "الحاسوب وتعلم اللغة العربية ، مجلة العلوم الإنسانية" الرياض ، مكتبة تربية الغد.

16/دخيخ، صالح بن أحمد صالح، وأبو طبل، أسامة محمد. (2022). كفايات توظيف التفكير الإبداعي في عملية التعليم لدى معلمي اللغة العربية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (32)، 361– 434 .

17/ عدنان، مليحة، وفاروق، محمد أجمل. (2023).: الإبداع والابتكار في تدريس اللغة العربية.

18/ عمر الصديق عبدالله:(2008م)تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

19/ محمد صالح الشنطي:(1417هـ/ 1996 م)، المهارات اللغوية؛ مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

20 / أشواق عوض حامد:(2009م) "علم اللغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللغات" رسالة الدكتورة, جامعة إفريقيا العالمية,.

21/ لأبي الفَتح عُثمانَ ابنِ جنّي، (د.ت). "الخصائص" تحقيق: محمد علي النّجّار، دار الكتب العلمية .